السعودية تمنع أسرة «سلمان العودة» من السفر

منعت السلطات السعودية، أسرة الداعية المعتقل والمختفي قسريا «سلمان العودة»، من السفر.

وأكد «عبدا» نجل العودة، قرار المنع، بعد تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال «عبدا» في تغريدة له على «تويتر»: «بكل أسف، خبر المنع من السفر صحيح لأخواتي وإخواني، وكان أيضا غير مسبّب ولا موضّح.. فرج ا عن الجميع».

وكان مغردون تداولوا مساء الأحد، أنباء عن منع أسرة الداعية السعودي «سلمان العودة»، المعتقل والمختفي قسريا منذ 10 أغسطس/آب الماضي، دون توجيه تهمة له.

واعتبر المغردون قرار المنع من السفر، بمثابة تدشين مرحلة جديدة من القمع والاستبداد السعودي ضد النخبة وقيادات الفكر والعمل الإسلامي.

وغرد سعوديون وعرب تحت وسم «السعودية تمنع أسرة العودة من السفر»، منددين بالقرار.

وكتبت الصحفية «إيمان مسعود»: «لا أعتقد أن القرار وراءه خوف النظام السعودي من إفشاء شيء عن ظروف اعتقال الداعية، لأن أسرته لا تعرف شيئا عن ظروف اعتقاله حتى الآن، ولكنه إمعاناً في التنكيل بالنخبة السعودية الدينية والسياسية والفكرية من المراهق القزم».

كما غرد «عمر بن عبدالعزيز»: « بعد سجنه دون تهمة وحرمانه من التواصل مع أهله وذويه.. السعودية تمنع أسرة العودة من السفر.. وتدشن حقبة جديدة من القمع والاستبداد».

وقال الناشط «حمد الشامسي»: «عندما يمارس الحاكم دوره بالاستبداد.. يرى الناس دونه عبيد».

وتساءل «عبدالرحمن الشهري»: «لم تكن الحكومة السعودية تعاقب ذوي أي معتقل، بل بالعكس ترعاهم وتهتم بهم لحين خروجه.. لكن اليوم ماذا تغير؟».

وتعجب «تركي العبدا» قائلا: «لا أخلاق أهل الإسلام ولا مروءة أهل الجاهلية..!».

وقال «أحمد العنزي»: «ماذا يوجع الإنسان أكثر من خسارة أمه وسجن أبوه وتجريده من موطنه؟».

تابعت «ملك»: «ماذا اختلف النظام السعودي عن نظيره في مصر والإمارات؟».

وكانت صحيفة «فاينانشيال تايمز»، قالت إن «بن سلمان» يقمع الدعاة في السعودية على طريقة ولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» في الإمارات. (طالع المزيد)

يشار إلى أنه قبل أسبوعين، قال «العودة» الابن في تغريدة له: «للذين يسألون عن الوالد، فرج ا عنه، لم نسمع منه أي شيء مطلقاً منذ لحظة اعتقاله، ولا نعلم (شيئًا) عن حالته الصحية». (طالع المزيد)

بيد أنه اليوم، غرد تحت صورة لوالده مع إخوته الصغار بالقول: «إخواني الصغار هؤلاء.. فقدوا أمهم في حادث قبل أشهر.. ثم اعتُقِل والدهم.. وهم الآن ممنوعون من السفر!.. والحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه».

وأثارت تغريدة «عبدا»، الحاصل على دكتوراة في القانون الدستوري من جامعة بطرسبرغ الألمانية، شجون ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين دعوا ا أن يفك سراح والده، ويحفظه لأهله ومحبيه.

وقبل يومين من اعتقاله، علق «العودة»، على اتصال هاتفي بين أمير قطر الشيخ «تميم بن حمد» وولي العهد السعودي الأمير «محمد بن سلمان» كان الأول منذ بدء الأزمة الخليجية، داعيًا ا بتحقيق المصالحة بين قادة المملكة وقطر، دون إفصاح عن أسماء.

إذ غرد عبر «تويتر» قائلا: «اللهم ألف بين قلوبهم لما فيه خير شعوبهم».

وقال ناشطون على مواقع التواصل إن تلك التغريدة كانت أحد الدوافع لاعتقاله.

ويتابع «العودة» 14 مليون على «تويتر»، لكنه غاب عن التغريد منذ 9 سبتمبر/أيلول.

وجاء اعتقال «العودة» ضمن حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات من الدعاة والعلماء والكتاب والباحثين والشعراء والمغردين.

ورجّحت مصادر سعودية مطلعة، حسب صحيفة «العربي الجديد»، أن يكون المعتقلون محتجزين في شقق وأماكن سرية تابعة لـ«جهاز أمن الدولة» الجديد، الذي يأتمر بأمر ولي العهد مباشرة دون المرور بأقسام وزارة الداخلية، التي لا يزال جزء موالٍ لولي العهد السابق «محمد بن نايف» يعمل بها.

وادعى وزير الخارجية السعودي «عادل الجبير»، في مقابلة مع تلفزيون «بلومبيرغ»، الشهر الماضي، أن حملة الاعتقالات جاءت على خلفية دفع عدد من هؤلاء باتجاه تنفيذ «أجندة متطرفة»، و«تلقي تمويلات من دول أجنبية لزعزعة استقرار المملكة».

فيما قال مراقبون إن هناك عدة أسباب للحملة التي تشنها السلطات السعودية على الدعاة والمفكرين السعوديين، أبرزها رفض كثير من هؤلاء توجيهات من الديوان الملكي بمهاجمة قطر، والثاني رغبة ولي العهد «محمد بن سلمان» في عدم وجود أي معارضة داخلية لخطوة تنصيبه ملكا التي يجرى الترتيب لها على قدم وساق.